

تقرير موجز عن النشاطات الفلسطينية في مجال محو الأمية

ظروف سياسية وعسكرية ملائمة، قررت المنظمة أن تبدأ هذه الحملة الشاملة في لبنان. ومنذ البداية كان على المجلس الفلسطيني الأعلى لمحو الأمية أن يحدد أهداف الحملة ومضمونها، ومدى شموليتها، وأفاقها الثقافية والسياسية، وتقرر عقد ندوة مركزية لتحديد تلك الأهداف والأفاق. وقد عقدت تلك الندوة في بيروت في الفترة الواقعة بين ١٣-١٤ أيلول ١٩٨١، وحضرها وشارك في أعمالها خبراء تربويون عرب وقيادات سياسية فلسطينية، وقد حددت توصيات تلك الندوة أسس الحملة، وأهدافها، والخطة التنفيذية، والتمويل والتنظيم.

وتضمنت التوصيات المتعلقة بالأسس، إشارة واضحة إلى المفهوم الحضاري للأمية بإبعاده الثقافية والاجتماعية والسياسية والاقتصادية وتحقيق مهامه الوطنية في الحياة، أساساً للحملة الشاملة لمحو الأمية. وكذلك واعتماد المواجهة الفلسطينية الشاملة لمشكلة محو الأمية بحيث يتم تنفيذ حملة شاملة، متكاملة مع جهود التنمية، والنضال للقضاء عليها، وتشير بقية التوصيات في الفقرة المتعلقة بالأسس إلى أهمية القرار السياسي في بدء الحملة وتنفيذها، وأهمية القيام بسد منابع الأمية بتطبيق الزامية التعليم الابتدائي وتجديده، وذلك بالتعاون مع الأطر المختلفة واعتماد التخطيط العلمي للحملة، وضرورة المتابعة وأهمية الاعتماد على الخبرات

لم يكن التصدي للأمية بالنسبة للشعب الفلسطيني مجرد مواجهة لمشكلة ثقافية وحضارية تعيق تطوره الثقافي والاجتماعي، بل هي بالإضافة إلى ذلك مسألة سياسية ترتبط بالسمي للمشاركة الشاملة للجماهير الفلسطينية في النضال الوطني بشقيه السياسي أو العسكري. ولم يكن تأمين هذه المشاركة ممكناً دون تعميم التعليم، باشكاله المختلفة، والقضاء على الأمية بشكلها الأبجدي، والوظيفي.

وبالرغم من أن أكثر من ثلث المراد الشعب الفلسطيني يتلقى اليوم، بشكل أو بآخر، تعليماً أو تدريباً، وبالرغم من أن نسبة خريجي الجامعات الفلسطينية تعتبر الأعلى في العالم العربي، وتكاد تتجاوز النسبة نفسها في بعض البلدان المتطورة، إلا أن النظم التربوية العربية، والنظام التعليمي في عهد الانتداب البريطاني قد حرمت عدداً كبيراً من الراشدين الفلسطينيين من فرص التعليم.

وتشير الإحصاءات الأخيرة إلى أن أكثر من ٢٨٪ من الراشدين الفلسطينيين في مخيمات لبنان هم أميون أو شبه أميين، وتبلغ نسبتهم في سوريا أكثر من ٢٨٪، وهذه النسبة هي أدنى بكثير من نسب الأميين في معظم الدول العربية...

ولقد اتخذت منظمة التحرير الفلسطينية قراراً بتنظيم حملة شاملة لمكافحة الأمية في التجمعات الفلسطينية خارج الأرض المحتلة، ونتيجة لجملة